طوله ٧ امتار ، وعرض وسطه ٧٠ سنتيمتراً على التقريب من الاعلى ؛ و ٤٠ سنتيمتراً من الاسفل اى [من ساحته] وعرض صدره قراب ٣٠ سنتيمتراً ؛ وعرض مؤخره نحو ٤٥ سنتيمتراً . واذا ركب فيه الركاب لايبقى من حاشيته المجاورة للماء سوى مقدار خمسة سنتيمترات .

ولا يمكن ان يركب فيه غير اهل تلك الديار ، لانه متى ماتحرك الراكب ادنى حركة غرف ماءً ، وقد يتحارب فيه ، لانه سريع الجرى ؛ وتسييره بالدفع وقد يمشى بعض الاحيان على الردغة : اى [الطين الرقيق] وذلك اذا ضايق ركابه العدو وليس لهم مهرب سوى ذلك الطريق . ويظلل ايام الصيف ؛ وذلك خصيص بالرؤساء الكبار . وخشبه من الساج . وليس له دقل ؛ ولا سكان .

٢٢: [المعبر]: [بالتصغير] بلم من ابلام الفرات صغير يتخذ من لوح الساج ، ويبلغ طوله ٥ امتار على التقريب . وعرضه من الوسط ٨٠ سنتيمتراً،وهو مخصوص بالعبور يسع من ٦ الى ١٠ رجال وقد يسمى صاحبه به ؛ والاسم قديم . قال فى المخصص : [... المعبر — المركب الذى يعبر فيه] اه . وليس له دقل ولا سكان . وسيره فى الفرات . ويسمى [المعبر] فى البصرة [بلماً] وذلك خصيص بالتنزه فيما بين العشار والبصرة .

٢٣ : [المهيلة] :[باسكان الميم وفتح الهاء وسكون الياء بعدها لام مفتوحة يليها هاء]: تجمع عندهم على[مهيلات] والاغلب يقولون [مهابيل] وقد سبق وصفها . وصغراها تحمل عشرين طغاراً من الطعام ولها عرشة [اى علية] ودقل وسكان وسير اكثرها فى الفرات .

هذا ما يوجد اليوم من السفن فى نهرى دجلة والفرات . وفى دجلة بغداد طائفة اخرى تدخل فى ضمن السفن التى تسمى بهذه الاسماء .

كاظم الدجيلى

المنصورية اوالمنصورى

Le Mansouryeh ou le Mansoury , ville et canal.

المنصورية او المنصورى : نهر يعرف بهذا الاسم تابع لناحية دلى

عباس (١) التابعة لقضاء بعقوبا وهو اول نهر يخرج من ديالى اوتامرا ، ويمتد الى الغرب منها ، ومخرجه من سلسلة جبال حمرين ، من المحل الذى تحدر ديالى منه الى سهول العراق العربى ؛ وينتهى الى هور ابى فراش (بتشديد الراء وزان شداد) بالقرب من نهر المرفوع (احد سواعد الخالص).

وطوله من مخرجه الى منتهاه مسافة ثلاث ساعات للراكب ، واربع للراجل وعرضه مترات ونصف ، وفى بعض الاماكن يكون عرضه اربعة امتار ، وفوهته منحونة فى الجبل المتكونة بعض طبقاته فى ذلك المحل من البورق ؛ وعمق النحت ٢٠ متراً وطوله مسافة ثلث ساعة وعرضه ثلاثة امتار ومقدم النحت من جهة ديالى مبنى بالطابق والكلس ، وافوهته صناع اى باب من خشب وهو هناك من خشب التوت فدركب فى البناء وهو يرفع وينزل فى فوهة النهر بحسب الاقتضاء والاحتياج الى الماء او لا. وعند نهاية القسم المنحوت فى الجبل من هذا النهر رابيتان صغيرتان ، على الاولى القريبة من مجرى النهر اربعة امتار وتسمى نفاضة الزنبيل (٢) ، وعلو الثانية ثلاثة امتار وتبعد عن الاولى خمسين متراً ولهاتين الرابيتين رواية خرافية يرويها اهل تلك الديار وهى : تحت مجرى هذا النهر فى الجبل عفريت كانت تأجره صاحبة هذا النهر على عمله دينساراً فى اليوم ، وعند المساء كان يعيد لها الدينار فتؤاجره عليه فيزنى بها . وبقيا على هذا المنوال اياماً عديدة حتى تم نحت جدول النهر المذكور بدينار واحد. وتلك الرابيتان نفاضة زنبيل ذلك العفريت بعد اتمامه العمل فى اليوم الاخير. ولهذا السبب يسمى الآن ذلك القسم من نهر المنصورية نهر الزناه ايضاً .

---

(١) يفتح الدال المهملة وكسر اللام وتشديدها وسكون الياء كلمة تركية بمعنى المجنون .

(٢) نفاضة بضم النون ولغة العامة بسكونها وفتح الفاء وسكون الالف وفتح الضاد المعجمة وضم التاء التى اصلها الهاء ولغة العامة بكسرها . والزنبيل بفتح الهمزة ولغة العامة بكسرها وسكون اللام المدغمة فى الزاى وفتح الزاى المعجمة وتشديدها ولغة العامة بكسرها وتشديدها وسكون النون وابدالها بالميم فى لغة العامة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة واللام .

وعلى مسافة ثلثي ساعة من مخرج النهر ، قرية تسمى المنصورية ايضاً اومنصورية الجبل . تتصل بساتينها بتيالي فيسقيها نهر المنصوري الذي يخترقها من الوسط طولاً . وفي القرية ٣٠٠ دار تقريباً. واهلها اخلاط من العرب والاكراد وكلهم سنية حنفية المذهب.ويتكلمون اللغات العربية والتركية والفارسية والكردية.ورئيس القرية رجل اسمه مالك افندي،وفي القرية جامع قديم البناء مربع الاركان تكسير مساحته خمسون متراً في خمسين وطول مصلاه ٢٠ متراً وعرضه ١٦ متراً.وهو مبني بالطاباق القديم والجص والكلس وقد طليت جدرانه من الداخل بالبورق . وفي القرية من النخيل مايقدر بخمسة آلاف رأس.وفيها من سائر انواع الفواكه والاشجار كل مايثبت في اقليم العراق.وهي مشهورة بكثرة كرومها وجودة عنبها الاسود واهلها مشهورون بغرس الكرم اكثر من اشتهارهم بغرس سائر انواع الاشجار ولهم بغرسه تعلق شديد ، وغرام عظيم .

وعلى مسافة ساعتين من قرية المنصورية وساعة من مركز ناحية دلي عباس مزار السيد مبارك مبنية قبته بالطاباق والجص وصحنه مربع البناء قياسه خمسة وعشرون بخمسة وعشرين من الامتار ، وجدارها من الطين اي (الطوف).وفي داخل المزار صخرة يبلغ طولها ومحيطها متراً واحداً ويعتقد الزائرون ان لهذه الصخرة بركة فتراهم يتبركون بها ويحملونها على ظهرها ويطوفون بها حول قبر المزار.ويروى ان احد الاعجام حملها مرة على كتفه ولثقلها لم يتمالك عن ان يسمع مايخجله، فرماها فاستحال على الارض الكثرة ماعتراه من الخجل،واخذته سورة الغضب واستل قامته (١) من جنبه وضربها بها فقطع منها قطعة صغيرة ولا يزال اثرها في الصخرة ظاهراً للعيان. واهل تلك الديار يشدون الرحال بلا انقطاع لزيارة هذه الصخرة ولما ماثلها من بقية محلات الزيارة .

اما نهر المنصورية وقريته فهي من الاوقاف العائدة الى دائرة اوقاف

(١) القامة نوع من السلاح للاعجام واسمه المثمل بالعربية و Dague بالفرنسوية .

بغداد . ويزرع على نهر المنصوري الارز والقطن وسائر انواع الحبوب وزراعته من ٢٥٠ الى ٣٠٠ فدان تيرن، وزراعه من ثلاث قبائل: الاولى طاطران (٢) ويتكلمون العربية والتركية والفارسية والكردية . واصلهم اكراد، وهم سنية حنفية المذهب واسم رئيسهم عباس بك ؛ والثانية المجاريون [٣] ويتكلمون العربية فقط وهم سنية حنفية المذهب واسم رئيسهم احمد الطعمة ، والثالثة الجبور ويتكلمون بالعربية فقط وهم سنية حنفية المذهب وليس لهم رئيس بل هم وجميع عشيرة الجبور في تلك الانحاء تحت رئاسة صالح العنبر النازل في نهر الزاوية التابع لناحية قزل رباط (٤) التابعه لقضاء خانقين.

وعلى مسافة نصف ساعة ، من مركز ناحية دلي عباس، الى الشمال منه تل يعرف بتل (شكبان = شقبان): بضم الشين وسكون الكاف الفارسية. علوه قراب ١٥ متراً ، ومحيطه زهاء ٨٠٠ متر ، وهو واقع في منتهى (نهر السليماني) احد متفرعات نهر المنصوري، ويقابل هذا التل تل آخر يعرف [بتل شهاب] ، واقع في منتهى [نهر سمير] ، من متفرعات نهر شيروين ، ويحكى ان عفريت المنصورية ، حرد مرة من العمل في نهر المنصوري ، ومضى لسبيله تاركا هزته[٥] المفعمة تراباً على كتفه ، فلحقت به صاحبة النهر المذكور وسألته على ان يرجع الى عمله ، فلما سكن غضبه نفض ماكان في هزته من التراب فكان منه هذا التل .

---

(٢) بفتح الطاء الاولى بعدها الف يليها طاء ثانية ثم رآء مفتوحة بعدها الف ونون .

(٣) المجاريون = المكاريون بكسر الالف واللام وسكون الميم وفتح الجيم المثلثة الفارسية بعدها الف وكسر الرآء وتشديد الياء . هكذا يلفظها العامة

(٤) قزل رباط تصحيف خسراباد القديمة والاغلب يقولون قزراباط فقال فيه الترك قزل رباط لظنهم ان هناك رباطاً احمر اوكان فيه رباط احمر وهذا معنى قزل .

(٥) الهزة عند اهل العراق قطعة من الثوب الخشن النسج المتخذ من الصوف اوالقنب اونحوهما . وتكاد تكون القطعة مربعة ، يحمل بها التراب اوالحجارة الصغيرة اوغيرها من المواد لتنقل الى محل آخر . وتكون لهم بمنزلة العجلة اوالقفه اوالزنبيل اونحوها .

هذا ما سنحت لي الفرصة بمعرفته من احوال هذه البقعة ولعلي قد اخطأت في بعض ما هنالك مما يستحق الذكر فالتمس من القراء عذراً . محيي الدين شهرابان فيض الله الكيلاني

كتاب معارج القدس لابي حامد الغزالي

كتاب خط كان يظن انه مفقود فوجد

Un Ms. de Ghazzâlî perdu et retrouvé

عند احد ادباء بغداد كتب نفيسة نادرة ومن جملتها مجموعة فيها الكتب الآتية :

١ً مسائل في احوال النفس . رسالة في ثلاث صفحات . (غير مطبوعة)

٢ً كتاب معارج القدس لابي حامد الغزالي (وهو غير مطبوع)

٣ً كتاب معيار العلم للغزالي (مطبوع في مصر)

٤ً كتاب محك النظر للغزالي ايضاً . [وهو مطبوع ايضاً]

ونحن لانصف هنا الا الكتاب الثاني وهو في ٨٢ صفحة . طول كل منها ١٧ سنتيمتراً في ٩ سنتيمترات عرضاً . وطول المكتوب من الصفحة ١٣ سنتيمتراً في ٦ سنتيمترات عرضاً . وفي كل صفحة ١٨ سطراً . وهو حسن الخط من نوع المعلق . اسود الحبر فاحمه . والمجموعة مجلدة بالسختيان الاحمر وفي اسفل الكتاب واعلاه شيرازة tranchefile ، محكمة الصنع بلونين احمر واخضر . وقد كتبت العناوين بحبر احمر حسن . والمجموعة كلها بيد كاتب واحد ماهر . والكتاب الذي نحن في صدده محفور على طوله حفراً مسنناً وفيه ثلاث حفر . والكاغد حسن اصفر ترمذي ، اما تاريخ المجموعة فلم يذكر الا في آخر كتاب معيار العلم . اذ يقول ماهذا حرفه :

« ... وكما يشتبه العلم الحقيقي بما لاحقيقة له ، وافتقر بسببه الى معيار : فكذلك يشتبه العمل الصالح النافع في الآخرة بغيره ، فيفتقر الى ميزان تدرك به حقيقته . فلنصنف كتاباً في ميزان العمل كما صنفنا هذا في معيار العلم . ولنفرد ذلك الكتاب بنفسه ليتجرد له من لا رغبة له في هذا الكتاب . والله تعالى يوفق متأمل الكتابين للنظر اليهما بعين العقل لا بعين التقليد . انه ولي التسديد والتأييد . — والحمد لله رب العالمين ، حمد الشاكرين . وصلواته على